ورد قد اعتلته الخادم فغمت البعد فاوجعتها
ضربا ثم عدت الى مضجعي بعد اخراج المضيع والمخدة
فاتاني ات في منامي في صورة جفيعة فعزه وقال الحق
من غشيتك وابتكر من جيرتك ثم انشا يقول تباكيه
إِنَّ كُفْرَانَ نِعْمَةٍ لَيْسَ لَا وَسَيَأْتِي بَعْدَ الْمَوْتِ هَمَّ الْجَنْدَلِ
فَاجْهَدِ النَّفْسَ مَالِمًا تَسْتَعِدُّ بِهِ فَلَيْسَ مِنْ غَدٍ الا ذا الهم
تقبل فاستيقظت فزعا فخرجت من ساعتي الى هارا
فيها اخبرنا اليوم بعما في حديثه النعمة ومنهم
من لم يقبل على الله بملاطفات الاحسان قيد اليه
بسلاسل الامتحان النفوس الكريمة تقبل على الله بملا
طفات الاحسان وموالات فضله وامتنانه والنفوس
الابية لا تنقاد الا بسلاسل الامتحان ووقوع المصائب
في الاموال والابدان والفقد بالسلاسل استعارة حسنة
قال سيدي ابو مدين رضي الله عنه سنته عز وجل استدعاء
العبد للعبادة بسعة الارزاق ودوام المعافاة
ليرجعوا اليه بنعمته فان لم يفعلوا ابتلاهم بالسراء
والضراء لعلهم يرجعون ان مراده عز وجل رجوع العبد
اليه طوعا او كرها من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها

ومن شكر

ومن شكرها فقد قيدها بعقالها شكر النعم موجب
لبقائها والزيادة منها وكفرانها وعدم شكرها
موجب لزوالها وانفصالها قال تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم
وقال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
اي اذا غيروا ما بهم من الطاعات وهي شكر النعم غير الله
تعالى ما بهم من الاحسان والكرم واجمعت حكماء الا
عراب والعجم على هذه الحكمة فقالوا الشكر قيد النعم وقالوا
الشكر قيد الموجود وصيد المفقود وكان يقال النعم اذا قوبلت
بالشكر فهي اوابد واذا ووجهت بالكفر فهي شوارد اعلم ان الشكر — اقسام الشكر
على ثلاثة اوجه شكر بالقلب وشكر باللسان وشكر
بسائر الجوارح فشكر القلب ان يعلم ان النعم كلها من الله تعالى
قال الله عز وجل وما بكم من نعمة فمن الله وشكر اللسان
الثناء على الله تعالى وكثرة الحمد والمدح ويدخل فيه
التحدث بالنعم واظهارها ونشرها قال الله تعالى
واما بنعمة ربك فحدث وقال عمر ابن عبد العزيز
رضي الله عنه تذاكروا النعم فان ذكرها شكرها ومن شكر
اللسان ايضا شكر الوسائط بالثناء عليهم والدعاء لهم
لما في حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان رسول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)